

تفسير البحر المحيط

@ 277 برآلْجِيَّتْ وَ الطَّغَاوَتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ
أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا * أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ
الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ الذِّسَّاسَ نَصِيرًا * أَمْ يَحْسُدُونَ الذِّسَّاسَ عَلَىٰ
مَآءَاتِنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مَّا لَوْ كَانُوا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ بِهِ
وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِرَجْمِهِمْ سَعِيرًا * إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلًّا نَضْجَتْ جُلُودُهُمْ
بَدَلًا لَّنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَزِيزًا حَكِيمًا { } < 7 ! .

طمس : متعد ولازم . تقول : طمس المطر الأعلام أي محآ آثارها ، وطمست الأعلام درست ، وطمس
الطريق درس وعفت أعلامه قاله : أبو زيد . ومن المتعدّي : { وَإِذَا الذُّجُومُ *
طُمِسَتْ } أي استؤصلت . وقال ابن عرفة في قوله : اطمس على أموالهم أي أذهبها كلية ،
وأعمى مطموس أي : مسدود العينين . وقال كعب : % (من كل نضاجة الذفرى إذا عرقت % .
عرضتها طامس الأعلام مجهول .

. %)

والطمس والطمس والطمس كلها متقاربة في المعنى . الفتل : فاعل بمعنى مفعول .
فقل : هو الخيط الذي في شق نواة التمرة . وقيل : ما خرج من الوسخ من بين كفك وأصبعك
إذا فتلتها . الجبت : اسم لمن ثم صار مستعملاً لكل باطل ، ولذلك اختلفت فيه أقاويل
المفسرين على ما سيأتي . وقال قطرب : الجبت الجبس ، وهو الذي لا خير عنده ، قلبت السين
تاء . قيل : وإنما قال هذا لأن الجبت مهمل . النقير : النقطة التي على ظهر النواة منها
تنبت النخلة قاله : ابن عباس . وقال الضحاك : هو البياض الذي في وسطها . النضج : أخذ
الشيء في التهرى وتفرق أجزائه ، ومنه نضج اللحم ، ونضج الثمرة . يقال : نضج الشيء ينضج
نضجاً ونضاجاً . الجلد معروف . .

{ قَلِيلًا يَأْتِيَهُمَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ } دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخبار اليهود منهم عبد
الله بن سوريا إلى الإسلام وقال لهم : { إِنَّ زَنْدَكُمْ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ

بِغَيْرِ حَقٍّ { فقالوا : ما نعرف ذلك ، فنزلت . قاله ابن عباس . ومناسبة